البدرية وهي الف دينار لتمام عدده ثم يسبح ليلة النصف قراءه
ان برهانا بكسر الزاي وصنه
تقتضي بك المارضين زنتي ٭ عليهما مثل صنو الزبرقان
لمشاهدته فانشق لما سأله اهل مكة آية قبل الهجرة
بنحو خمس سنين فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه
فشقق من آية الاستغنا الكفار الشانئين عليه باقتراح الآيات
ومن جملة انشقاقه مرهما على اشتياقه وفقد اذا الكثابت
انه انشق لطلب الكفار آية وقد تدفع الوقفه
وحن اشتاق لمفارقته الجذع الذي كان يخطب عليه قبل
اتخاذ المنبر فتصدع الجذع وانشق كما في حديث ابن
ابي كعب عند الشافعي وغيره بلفظ فلما صنع اي
المنبر وضعه موضعه الذي هو فيه فكان اذا بدا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يخطب عليه
تجاوز الجذع الذي كان يخطب عليه فلما جاوزه خار
حتى تصدع وانشق فنزل لما سمع صوت الجذع فمسحه
بيده وفي حديث انس عند الموصلي لما قعد
على المنبر خار كخوار الثور وارتج المسجد لخواره
حزنا عليه فنزل اليه فالتزمه وهو يخور فسكت
فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده لو لم التزمه لما زال هكذا حتى تقوم الساعة
فامر به فدفن وفي حديث احمد والدارمي وابن ماجه
فاخذ ابي بن كعب ذلك الجذع لما هدم المسجد فلم
يزل عنده حتى بلي وعاد رفاتا قال الحافظ وهذا
لا ينافي انه دفن لاحتمال انه ظهر بعد الهدم عند
التنظيف انتهى وكان الحسن البصري اذا حدث هذا
الحديث بكى وقال يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لمكانه
من الله فانتم احق ان تشتاقوا الى لقائه فانصدعن
قلوب الاغبياء المنافقين غيظا من هذه المعجزة الباهرة
التي قال فيها الشافعي انها اعظم من احياء عيسى الموتى
ورقت لمعت من سناه هي القنديل او موضع الفتيلة
منه او معلاقه او كوة غير نافذة والكوة بفتح الكاف وضمها
اسم ما لا ينفذ قيل انها معربة من الحبشية بعثته
بوارق طلائع الحقائق وانقادت لدعوته العامة
باطن بعثت وظاهر انقاد خلاصة الخلائق ما صفا
منهم ولم يزل يجاهد في الله بالسيف والحجة حتى دقت
عزماته وينظم بجمع اشتات الاسلام بعد افتراق

جماته

جماته حتى كملت بتثليث الميم والكسر اردأها كما في الصحاح
كمالات دينه وحججه البالغة ببياناته الواضحة التي بلغت
غاية المتانة والقوة وبت على سائر اي جميع امته والاكثر
استعماله بمعنى الباقي مطلقا على الاصح او الباقي القليل
مشتق من السؤر بالهمز البقية حتى قال الازهري اتفق
اهل اللغة على ان سائر الشيء باقيه واستعماله بمعنى
الجميع ذهب اليه الجوهري والجواليقي وجماعة وخطأه
فيه كثير كابن قتيبة والحريري في الدرة لانه مخالف
للسماع ففي الحديث امسك اربعا وفارق سائرهن
اي باقيهن والاشتقاق فانه من السؤر فلا يجيء لو بمعنى
الجميع وقال الصغاني سائر الناس باقيهم وليس
معناه جميعهم كما زعم من قصر في اللغة باعه وجعله بمعنى
الجميع من لحن العوام انتهى ولكن انتصر للجوهري والجماعة
قوم بانه سمع من الفصحاء كقوله
الزم العالمون حبك طرا ٭ فهو فرض في سائر الاديان
وقول عنترة
اني امرؤ من خير عبس منصبا ٭ شطري واحمي سائري بالمنصل
وقول ذي الرمة
معرسا في بياض الصبح وقعته ٭ وسائر السير الا ذاك منجذب
واشتقاقه عندهم من السير اي يسير فيه هذا الاسم ويطلق
عليه لا البقية الامة المنسوبة الى النبي صلى الله
عليه وسلم نعمته السابغة الكثيرة التامة وهو في الاصل
صفة للدرع والثوب الطويل استعير من الطول والسعة لما
ذكر ثم صار حقيقة فيه لتنوعه وخير بين الحياة مع
والموت فاختار الرفيق الاعلى اي الجماعة من الانبياء
الذين يسكنون اعلى عليين اسم جاء على فعيل كصديق وخليط
او الله تعالى فانه الرفيق بعباده وعند مسلم مرفوعا
ان الله رفيق يحب الرفق فهو فعيل بمعنى فاعل او دار
حضيرة القدس وعند النسائي وصححه ابن حبان فقال
صلى الله عليه وسلم اسأل الله الرفيق الاسعد
مع جبريل وميكائيل واسرافيل وظاهره ان الرفيق المكان الذي
يحصل فيه المرافقة مع المذكورين وآثر الآخرة على الاولى
اي الدنيا لانها احق بالايثار منها كما قال بعض الامجاد لو
كانت الدنيا من ذهب يفنى والآخرة من خزف يبقى لآثر
العاقل الباقي على الفاني فبقي في النعيم المقيم الذي
الذي لا يخطر على قلب بشر الماضي في الاخرى فنقله الله
قائما على قدم السلامة حسا ومعنى الى دار السلام الجنة